مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 5 العدد: 1(جانفي2022)

واقع العلاقات الاجتماعية للنازحين نحو المدينة بالوسط الحضري

السكن العمودي أنموذجا

دراسة ميدانية بحي 08 ماي 1945 بمدينة الوادي

The reality of the social relations of the displaced towards the city in the urban center Vertical housing as a model
A field study in 08 May in El-oued City

هادفي تاج الدين[1] *، رابح بن عيسى[2]

[1] جامعة حمه لخضر .الوادي (الجزائر)، tajmoumni60@gmail.com

[2] جامعة حمه لخضر.الوادي (الجزائر)، Rabah.benaissa@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/09/15؛ تاريخ القبول: 2021/11/27؛ تاريخ النشر: 2022/01/31

ملخص: تهدف هذه الدراسة للتعرف على واقع العلاقات الاجتماعية داخل الوسط الحضري "السكن العمودي" والذي يعد أنموذجا للتغير في العلاقات الاجتماعية ,تم إجراء دراستنا الميدانية بحي08ماي 1945 بمدينة الوادي ,فاعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتحليل نتائجها ,أما أداة الدراسة اعتمدنا على استمارة الاستبيان كوسيلة هامة لجمع المعلومات والموزعة على 60 أسرة من مجتمع البحث ,وعلى هذا الأساس تهدف دراستنا عن كشف واقع العلاقات الاجتماعية داخل السكنات العمودية من حيث قوتها أو ضعفها, حيث كشفت نتائج هذه الدراسة على وجود عدة تغيرات اجتماعية وثقافية أثرت على واقع العلاقات الاجتماعية داخل السكنات العمودية , كسطحية العلاقات الاجتماعية وتحرر بعض أفراد الأسر وشعور كثير منهم بالاغتراب والعزلة خاصة على مستوى الأقارب ,أما على مستوى الجيران غلب عليها الجانب المصلحي من اجل الاندماج اجتماعيا.

الكلمات المفتاح : علاقات اجتماعية ؛وسط حضري ؛سكن عمودي ؛أسرة حضرية.

Abstract: This study aims to identify the reality of social relations within the urban center "vertical housing", which is a model for the change in social relations. Our field study was conducted in the district of 08 May1945, in the city of El-oued. In our study, we relied on the descriptive approach to describe the phenomenon and analyse its results, As for the study tool, we relied on the questionnaire as an important means of collecting information and distributed to 60 families from the research community, On this basis, our study aims to reveal the reality of social relations within the vertical housing in terms of their strength or weakness, Where the results of this study revealed the existence of several social and cultural changes that affected the reality of social relations within the vertical housing, Such as the superficiality of social relations, the emancipation of some family members, and the feeling of many of them of alienation and isolation, especially at the level of relatives, while at the level of neighbors, it was dominated by the .interests side in order to integrate socially.

Keywords: social relations, urban center, vertical housing, urban family.

* المؤلف

I- تمهيد :

تعرف العلاقات الاجتماعية على أنها سلوكيات فردية أو جماعية ,وأفعال متبادلة يتحقق من خلالها التفاعل الاجتماعي، حيث تعتبر وسيلة أو أداة لتلبية الرغبات وسد الاحتياجات بين أفراد المجتمع سواء على مستوى أفراد الأسرة الواحدة أو الأقارب أو الجيران حيث تختلف هذه العلاقات من مجتمع إلى أخر ومن جيل إلى جيل أخر,كما تختلف العلاقات الاجتماعية بين المناطق الريفية والحضرية,وهنا جاءت دراستنا حول معرفة واقع العلاقات الاجتماعية داخل السكنات العمودية بحي 08ماي 1945 بمدينة الوادي,حيث يعتبر السكن العمودي نموذج عمراني حديث لحل أزمة السكن والتي أصبحت تعاني منها معظم المدن الأخرى ,وما يميز هذه المساكن أنها لا تراعي تقاليد وعادات الأسر على الصعيد العمراني والاجتماعي والثقافي, فانتهجت الدولة نمط السكن العمودي لأنه يتيح فرصة استثمار الأرض بأسلوب عقلاني دقيق من حيث الاقتصاد وتكاليف العقارات واستقطاب كثافة سكانية عالية ,فهناك العديد من المجتمعات تواجه مشاكل السكن العمودي, مما أدى بذلك إلى تعقد الحياة الحضرية و التغير في روابط العلاقات الاجتماعية ,فنشأت صورة جديدة ألا وهي سطحية العلاقات الاجتماعية وهذا ما ساهم في انتشار الاغتراب فأثر ذلك على سلوكيات وأفعال الأفراد داخل الوسط الحضري ,لأن الأفراد يتكيفون نفسياً مع متطلبات المدينة، بحيث تتشكل لهم ثقافة خاصة، تسمى بالثقافة الحضرية والتي تتمثل في مجموع الممارسات الاجتماعية والثقافية المتواجدة داخل الفضاء الحضري. **(culutures_urbaines . 2021)**

1. إشكالية الدراسة: لقد شهدت مدن العالم عامة والجزائر خاصة هجرة جماعية من الأرياف نحو المدن وبدرجات متفاوتة نظرا لما تكتسبه كل مدينة من مميزات وقدرات للجذب إليها خاصة ما توفره لساكنيها من خدمات في شتى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها...,فالمدينة كيان فيزيقي ذو أبعاد عمرانية واقتصادية واجتماعية في حين إن المجتمع الحضري نظام من العلاقات الاجتماعية يؤثر ويتأثر بهذا الكيان الفيزيقي ,حيث تعتبر المدينة تنظيم اجتماعي محكم حققه الإنسان ,يقول هنيري لوفيفر (HENRI Lefebvre) " المدينة ليست مباني بل مجتمع مسقط على بقعة أرض" ,ويحدث فيها السطو على الفضاء العام أي طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الساكنين أي يفرق بينهما الاختلاف الاجتماعي والثقافي رغم الاغتراب الفضائي.

(Henri Lefebvre.1968.15)

فالمدينة الجزائرية حاليا تعاني من أزمات أهمها الضغط السكاني الكبير خاصة في ظل الزيادة الطبيعية لسكان المدن من جهة واستمرار الهجرة الريفية من جهة أخرى الذي غير في البناء الاجتماعي حيث طبقت على المدينة عدة سياسات سكانية بصيغ مختلفة كالسكن الاجتماعي أو البيع بالإيجار والسكن الترقوي العمومي... الخ وذلك باعتمادها على نمط البناء العمودي كنموذج هندسي لفك أزمة السكن الخانقة,حيث يعتبر المسكن من الحاجات الضرورية بالنسبة للأفراد والأسر باعتباره يشبع حاجياتهم الحيوية ,كما يعتبر المسكن ومساحته الضيقة من أهم العوامل التي تؤثر في العلاقات الاجتماعية خاصة اذا تطلب الامر استضافة احد الأصدقاء أو الأقارب , فالهجرة نحو المدن تعد من أهم العوامل المسببة للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لتوتر العلاقات بين الافراد ,وأولى هذه المشكلات صراع المعايير والقيم الثقافية بين النازحين الذين يحملون جذور ثقافية تقليدية من الريف ومن مناطق أخرى وبين ما يتفاعلون معه من معايير وقيم ثقافية مستحدثة في المدينة,أين نجد نوع من التضارب والتمايز بين الثقافتين للنازحين سواء أفراد أو جماعات داخل الفضاء السكاني بحيث يجد النازحين صعوبة في التكيف خاصة إذا ارادوا إقامة علاقات جديدة واندماج اجتماعي وإلا سوف يبقوا منطوين حول علاقاتهم الأولية ,ورغم كل هذا فقد أحدثت تغيرات وتحولات كبرى في المدينة كتحول نمط الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية ,وكذلك هيمنة الرجل على أسرته(السلطة الأبوية),كما أن هناك استقلالية وحرية بين أفراد الأسرة ,إضافة إلى توزيع الوظائف والأدوار داخل الأسرة

الواحدة مما نتج عنه الصراع الوظيفي بين الأسرة داخل المسكن الواحد وهذا بدوره له تأثير أيضا على العلاقات الخارجية كالعلاقات بين الأقارب والجيران, فهم من يختارون من يزورهم من الاقارب والجيران ويحرمون اخرين من عدم الزيارات ,وهذا خلافا ما نجده في الريف حيث يسوده الترابط العائلي المتين وتبادل الزيارات بين الأسر والجيران فمن هنا نقول أن تصميم المسكن ومساحته الضيقة تؤثر في العلاقات الاجتماعية حيث تتقلص العلاقات وتتلاشى روابط المحبة لتظهر علاقات جديدة في المدينة أساسها المصلحة الخاصة ,وما زاد في الأمر تعقيدا النظرة العامة إلى الجوار الذي اصبح يرمي الى التفكك ومجالا لغموض العلاقات وسطحيتها ,وهذا ما زاد عزلة وهامشية لبعض الأسر وأصبح الأفراد يعيشون في مجتمع غريب عنهم الذي يطلب من أفراده ويرغمهم على بذل الجهد لاندماجهم في هذا المجتمع الجديد.ومن خلال ذلك نطرح التساؤل التالي:

–ما مدى تأثير السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية للمجتمع السوفي؟

وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الآتية:

1–هل اثر السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية الأسرية للمجتمع السوفي ؟

2– هل اثر السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية القرابية للمجتمع السوفي ؟

3–هل اثر السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية للجيرة للمجتمع السوفي ؟

1.1فرضيات الدراسة:

–يؤثر السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية الأسرية للمجتمع السوفي.

–يؤثر السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية القرابية للمجتمع السوفي.

–يؤثر السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية الجوارية للمجتمع السوفي.

2.1أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

_ التعرف على ما مدى اندماج وتكيف الأسر النازحة في الوسط الحضري وتأقلمها بالسكن العمودي الجديد.

–إعطاء صورة على وضعية النازحين إلى المدينة والتعرف على تأثير السكن العمودي على علاقات الأسرة فيما بينها وكذلك العلاقات على مستوى الأقارب والجيران.

–التعرف على قوة أو ضعف العلاقات الاجتماعية داخل الوسط الحضري الجديد لان العزلة الاجتماعية للأفراد تؤثر على الأسر وتجعلهم يعيشون اغتراب اجتماعي.

1.3 أهداف الدراسة: إن الهدف من هذه الدراسة هو تحقيق أهداف ذات قيمة ودلالة علمية ويتمثل الهدف العلمي من هذا البحث في معالجة موضوع ذات قيمة أساسية في علم الاجتماع الحضري حيث يتعلق بواقع العلاقات الاجتماعية في الوسط الحضري الجديد للأسرة السوفية ومن ناحية أخرى فاءن أي بحث يتجه نحو الهدف العلمي التطبيقي,و يتحقق هذا الهدف العام من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1– التعرف على العلاقات الاجتماعية الأسرية للمجتمع السوفي داخل السكنات العمودية.

2– التعرف على العلاقات الاجتماعية القرابية للمجتمع السوفي داخل السكنات العمودية.

3– التعرف على العلاقات الاجتماعية الجوارية للمجتمع السوفي داخل السكنات العمودية .

4– إبراز أشكال العلاقات الاجتماعية داخل السكنات العمودية في الوسط الحضري.

2.تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2 العلاقات الاجتماعية: يعرفها موريس جينز برج: "بأنها أي اتصال أو تفاعل بين شخصين أو أكثر بغية سد وإشباع حاجات الأفراد الذين يكونون هذه العلاقات أو تلك العلاقة الاجتماعية " **(إحسان.1976. 461)**

2.2العلاقات الاجتماعية: هي نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن ويؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة **(الزيود.201. 44)**

3.2المفهوم الإجرائي للعلاقات الاجتماعية: هي تلك الروابط والآثار المتبادلة تحدث بين شخصين أو أكثر بحيث تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم يبعضهم البعض ومن تفاعلهم في المجتمع .

–العلاقات الأسرية: هي تلك العلاقة والتفاعلات التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحيث تربطها مشاعر معينة كعلاقة الزوج بزوجته وعلاقة الأبناء فيما بينهم أو علاقة الأبناء بالأب أو بالأم.

–علاقات القرابة: هي علاقة دموية وعلاقة المصاهرة هي علاقة زواجيه فعلاقة الأب بابنه هي علاقة قرابية ,بينما علاقة الزوج بالزوجة هي علاقة مصاهرة. **(منظور.655.1999)**

–علاقات الجوار: هي جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءا فرعيا من مجتمع محلي اكبر منها ويسودها إحساس بالوحدة والكيان, إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة نسبيا. **(غيث.وآخرون.1979. 302)**

3.الوسط الحضري(المدينة): يقصد بالوسط الحضري عموما المدينة.

–تعريف المدينة لغة: مدينة جمع _ مدن ومدائن _ وهي مجموعة من البيوت يزيد عن مجتمع القرية.(**المجاني. 903.1996)**

–تعريف المدينة اصطلاحا: المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث الاتساع وطراز المباني ,وهي مجال لتركز الأشخاص ومنطقة للحكم ومركز إداري كما أنها مجال منظم ومقنن لحياة الأفراد وملكياتهم وهي أيضا انعكاس لتنظيم اجتماعي معقد. **(saidouni.10)**

1.3تعريف روبرت بارك للمدينة: هي منطقة طبيعية لإقامة الإنسان المتحضر,لها أنماط ثقافية خاصة بها,حيث تشكل بناءا متكاملا يخضع لقوانين اجتماعية وطبيعية على درجة عالية من التنظيم لا يمكن تجنبها.**(غيث.1986. 124)**

2.3التعريف الإجرائي للمدينة: هي تجمع سكاني كبير يمتاز بتلاصق السكنات ,ويعتمد في نشاطاته على الجانب الاقتصادي و الخدماتي والسياسي ,وأكثر ما يميزها العمارات والمحلات التجارية وتمتاز في علاقة أفرادها بالفردانية والمصلحة في علاقاتها الاجتماعية.

4.السكن العمودي:هو إدخال نمط عمراني حديث قام بحل أزمة السكن التي أصبحت تعاني منه جل المدن ,وما يعيب هده المساكن أنها لا تراعي العادات والتقاليد على الصعيدين الاجتماعي والعمراني كما يتوفر هذا النموذج من العمران عادة على تقنيات عالية في مجال الإنشاءات والتجهيزات العصرية المختلفة (الصحية,الكهربائية....الخ).,ويتيح فرصة استثمار الأرض بأسلوب عقلاني دقيق من حيث الاقتصاد في تكاليف العقار .واستقطاب كثافة سكانية عالية. **(سليماني. 2011 .48)**

1.4 التعريف الإجرائي للسكن العمودي: السكن العمودي هو عبارة عن مجموعة من السكنات تحمل نفس الصفات والوظائف تكون على شكل طوابق (عموديا),وتحتوي على مجموعة من الأسر.

5.الأسرة الحضرية:هي عبارة عن وحدة بسيطة تتكون من أب وأم وأطفال في غالب الأحيان.حيث تضعف العلاقات القرابية تحت الضغوط وكيفية أسلوب الحياة الحضرية,و تزيد أهمية العلاقات الأسرية بالنسبة للأسر الصغيرة .وهدا نتيجة للظروف المادية وحياة المدينة وأسلوبها الحضري. **(مذكور.197. 422)**

1.5التعريف الإجرائي للأسرة الحضرية: الأسرة الحضرية هي وحدة بسيطة تقوم على الحد من وظائفها والتخصص في أدوارها, حيث تعتبر الأسرة الحضرية أسرة نووية عكس الأسرة التقليدية التي هي ممتدة من حيث الشكل.

II – الطريقة والأدوات :

1.منهجية البحث:

المنهج: اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي:وهو من الأهمية التي تتوافر لدى الباحث وصف دقيق ومتكامل لجوانب الدراسة من خلال البحوث الاستطلاعية والدراسات التي أجريت من قبل هده الدراسة.(**عبيدات.1999**)

حيث من خلاله نقوم بجمع المعلومات حول العلاقات الاجتماعية للأسر داخل السكنات العمودية وهي كعينة للدراسة توضح مدى تأثير السكنات العمودية على واقع العلاقات الاجتماعية بالوسط الحضري سوى على مستوى الأسرة القرابة وعلاقات الجوار بعد تصنيف وتحليل للمعطيات للوصول إلى صياغة نتائج تجيب عن تساؤلات الدراسة.

2. مجالات البحث: في أي بحث علمي لابد من تحديد مجالات دراسته والمتمثلة في المجالين المكاني والزماني والمجال البشري.

1.2 المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة ميدانيا بحي 08ماي 1945 بمدينة الوادي بالجهة الشرقية لولاية الوادي يحده من الشمال بلدية حساني عبد الكريم ,ومن الجنوب حي النزلة ,ومن الشرق بلدية الطريفاوي ,ومن الغرب حي تكسبت يضم أربعة وحدات جواريه, يتربع على مساحة قدرها 365.6 هكتار ,ويقدر عدد السكان فيه حوالي27557 نسمة, وإجمالي عدد المساكن 6526 مسكن .

2.2 المجال الزماني:استغرقت هذه الدراسة حوالي شهرين في فترة مابين شهر مارس 2021 إلى غاية شهرماي 2021.

3.2 المجال البشري للدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة سكان وقاطني حي08ماي1945 بمدينة الوادي خلال إجراء الدراسة الميدانية وبالتحديد في التجمع السكاني الذي يضم 1388 مسكن ويقع في الجهة الشرقية من الحي .

3.عينة الدراسة: ان اختيار الباحث للعينة يتوقف على طبيعة موضوع البحث وخصائص المجتمع الاصلي الذي تمثله العينة ,وفي ذلك يتفق مبدأ المرونة المنهجية. وفي بحثنا تم اختيار العينة العشوائية البسيطة نظرا لعدة اعتبارات :

-عدم تدخل ارادة الباحث في اختيار أفراد عينة بحثه.

-تعتبر أصدق تمثيل للأفراد المبحوثين في المجتمع الاصلي لأنها تعطي فرصة الظهور في العينة لكل فرد من المجتمع الاصلي.

-تساعد الباحث على تحديد حجم عينة البحث

-تساعد الباحث على تحديد وحدات الدراسة الاحتمالية.(**زرواتي.269.2008**)

وقد اعتمدنا في دراستنا على عينة تتكون من 60أسرة داخل التجمع السكاني بحي08ماي1945 بمدينة الوادي ,والذي يضم 1338 مسكن.

1.3حجم العينة: حجم العينة هو كل شخص أو فرد يجب أن يجرى عليه الاختبار ,وبصفة عامة ما يمكن قوله أن حجم العينة الذي على الرغم من نوعية النتائج المتحصل عليها .الا أنه لا يمكن للباحث أن يضبطه بكيفية مثالية ,اذ ليس هناك عدد مثالي او عدد معيار للعينة.(**سبعون.2017. 154**)

4.أداة جمع البيانات: لقد كانت استمارة الاستبيان هي الأداة الرئيسية لجمع البيانات في دراستنا هذه نظرا لملائمة الاستبيان لطبيعة الدراسة والمنهج المتبع ومحققة لأهداف الدراسة، ويساعد الاستبيان كذلك على تغطية أكبر قدر ممكن من المبحوثين في وقت وجيز وبالتالي جمع كم كبير من المعلومات حول موضوع الدراسة مع توفير الجهد والوقت مقارنة بغيرها من الأدوات ,وقد تما توزيع استمارة الاستبيان على 60 أسرة من قاطني السكنات العمودية بحي08 ماي 1945 بمدينة الوادي ,وقد تضمنت الاستمارة على 03 محاور تحتوي على أسئلة تنوعت ما بين مغلقة وشبه مغلقة ومفتوحة ,وقد تما تقسيم الاستمارة إلى مايلي:

المحور الأول: حول تأثير السكنات العمودية على واقع العلاقات الاجتماعية الأسرية للمجتمع السوفي, أما **المحور الثاني** حول تأثير السكنات العمودية على واقع العلاقات الاجتماعية القرابية للمجتمع السوفي, **فالمحور الثالث** حول تأثير السكنات العمودية على واقع

العلاقات الاجتماعية الجوارية للمجتمع السوفي,وتضمنت مقدمة الاستبيان على أسئلة خاصة بالمعلومات والبيانات الشخصية للمبحوثين وقد اشتملت على متغير الجنس والعمر و الحالة العائلية والمستوى التعليمي.

5.أساليب المعالجة الاحصائية: الاساليب الاحصائية تتم الاعتماد في تحليل البيانات على الاساليب الاحصائية التالية:

– التكرارات: تطلق على عدد الحالات من مجموعة أو فئة معينة باعتبارها تكرارات بظهور حالات او قيم عدد الافراد داخل العينة ويرمز لها بالرمز (ك) يعني تكرار.

– النسب المئوية: تعرف ب (%) وتعطى بالعلاقة التالية:

النسبة المئوية=(عدد التكرارات ×100)/ العدد الكلي للعينة

III– النتائج ومناقشتها :

1.قراءة وتحليل الجداول: وفيما يلي نعرض التعريف بعينة الدراسة حسب متغير الحالة العائلية والمستوى التعليمي

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة %
أعزب	08	13,33
متزوج	42	70
مطلق	04	6,66
أرمل	06	10
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة (70%) من أفراد مجتمع البحث متزوجين ومسؤولون عن أسرهم وهذا دليل على أن الأسرة متكاملة ومستقرة ومن السهل أن تقيم علاقات اجتماعية ,وتليها مباشرة فئة العزاب بنسبة(13,33%) والتي تمثل نسبة المستقلين بمساكن منفردة من اجل العمل وقد تكون اقامتهم مؤقته ,أما فئة الأرامل (10%) والمطلقين فكانت بنسبة (6,66%) وهي نسبة ضئيلة بين الفئتين وهذا يبين بأن المجتمع المعني بالدراسة يحافظ على قدسية الحياة الزوجية ويحافظ على العادات والتقاليد والأعراف ومنها مراعاة لشريحة الأرامل والمطلقات بتوفير لهن مسكن يؤويهم ويحفظ لهن كرامتهن.

ومن خلال ما سبق فاءن الحالة الاجتماعية للمبحوثين توضح لنا طبيعة العلاقات الاسرية ومدى ثبات وقدرة ارباب الاسر على تأدية وظائفهم ,كما توضح لنا حفاظ الانسان على بقائه وبقاء نوعه هو التكاثر عن طريق الزواج الشرعي.

جدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
أمي	03	05
ابتدائي	05	8,33
متوسط	18	30
ثانوي	12	20
جامعي	22	36,66
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي في مجتمع البحث من ذوي المستوى الجامعي بنسبة(36,66%) ,هذا يدل على أن المستوى التعليمي للأفراد لابأس به .بحيث يساعدهم على الانفتاح و الاندماج الاجتماعي وبالتالي إقامة علاقات اجتماعية ,ثم تليها نسبة ذوي المستوى المتوسط ب (30%) وبعد ذلك المستوى الثانوي بنسبة (20%) يليها المستوى الابتدائي بنسبة (8,33%) وفي المرتبة الأخيرة المستوى الأمي بنسبة (05%) وهذا يدل على سير المجتمع نحو طريق النمو التعليمي من خلال الترتيب في المستويات التعليمية السابقة كما يزيد المستوى التعليمي من فاعلية الاب والام في تنشئة الابناء تنشئة اسرية سليمة حتى يتكيفوا مع الواقع الاجتماعي ,وهذا يزيد في تقدير درجة الوعي لدى الأسر لاندماجهم اجتماعيا.

المحور الأول: تأثير السكنات العمودية على واقع العلاقات الاجتماعية الأسرية للمجتمع السوفي

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة %
1-3 أفراد	10	16,67
4-6 أفراد	35	58,33
7 أفراد فما فوق	15	25
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة عدد أفراد الأسر في مجتمع البحث من (1-3) أفراد تقدر ب (16,67%) ,ثم تليها من (4-6) أفراد تقدر ب (58,33%) وهي اكبر نسبة من أفراد الأسر القاطنة في السكن العمودي ,فيما يخص عدد الأفراد من (7 أفراد فما فوق) فهي تمثل نسبة (25%) لمجتمع البحث ,إن لحجم الأسرة دور كبير في التأثير على الكثير من العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع الخارجي بصفة عامة.

وكذلك يتبين مما سبق ان زيادة عدد الافراد ناتج من تحفيز الاسر في زيادة عمليات الإنجاب والتكاثر لإمداد المجتمع بأعضاء جدد ليحلوا محل الاباء وغيرهم وليغطوا حاجات الاسرة والمجتمع وليعملوا في مختلف المجالات والنواحي الانتاجية, وهذا كله من اجل بقاء النوع البشري ودوام بقاء المجتمع ليستمر في الوجود.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد غرف المسكن

عدد الغرف	التكرار	النسبة %
غرفة	05	8,33
غرفتين	21	35
3 غرف	34	56,67
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم(04) أن الأكثر نسبة في مجتمع البحث هي (56,67%) الذي تحتوي مساكنهم على 3غرف ,وهذا العدد قليل مع حجم الأسرة خاصة وان اغلب أفرادها يتكون من 6 أفراد ,وما تؤكد عليه النسبة الثانية والتي قدرت ب(35%) والتي يوجد في مساكنهم غرفتين الذين اقروا بان مساكنهم تعاني من قلة الغرف مع تزايد ملحوظ في عدد أفراد الأسرة ,وهذا مايو لد تزاحم داخل المسكن ويقلل من الضروريات الاساسية لهم ويجعل الأفراد غير مرتاحين نفسيا فيؤدي ذلك إلى توتر في العلاقات الأسرية ,أما اقل

نسبة هي التي تحتوي على غرفة واحدة بنسبة (8,33%) ,فنمط السكن في الغالب يحتوي على غرفتين إلى ثلاثة غرف, وهو لا يليق بهذه الأسر, ومما سبق يتبين لنا ان كلما ارتفع معدل التزاحم السكني للأسرة انخفض مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.

جدول رقم (05) يوضح توزيع أفراد العينة حسب البقاء طويلا في المسكن

حسب البقاء طويلا في المنزل	التكرار	النسبة %
نعم	18	30
لا	42	70
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة (70%) من أفراد الأسر لا يفضلون البقاء طويلا, داخل المسكن وهم يفضلون ممارسة بعض الأنشطة كالأنشطة الرياضية والثقافية وغيرها خارج المنزل وسبب ذلك ضيق الفضاء الداخلي للمنزل....,وهذا ينعكس سلبا على علاقات أفراد هذه الأسر, بينما (30%) من أفراد الاسر يفضلون البقاء داخل المنزل لأنهم يشعرون بالراحة و الطمأنينة داخل المنزل. ومما سبق يتبين لنا بأن المساكن التي لا تتوفر على فضاءات ولا تستجيب لمتطلبات افراد الاسرة لا يمكن لأفرادها البقاء فيها طويلا.

جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توافق المسكن مع العادات والتقاليد

الاحتمال	نعم	لا			المجموع
		الازدحام داخل المنزل	تصميم المسكن غير لائق	أخرى	
التكرار	09	23	28	-	60
النسبة %	15	38,33	46,67	-	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن المسكن العمودي يتعارض بنسبة (85%) مع عادات وتقاليد الأسر وذلك لسببين هما: -تصميم المسكن غير ملائم بنسبة(46,66%).-الازدحام داخل المنزل بنسبة(38,33%).ونجد أن نسبة(15%) من الأسر يتوافق السكن العمودي مع عاداتها وتقاليدها.حيث نلاحظ في هذا الجدول بأن تصميم المسكن غير لائق لمعظم الأسر وبنسبة (46,66%). ومعظمهم غير راض بهذا المسكن لأنه لا يتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم خاصة مع الممارسات اليومية والتي هي عبارة على تحمل النشاطات المنزلية التي يقوم بها الافراد داخل المسكن بضغوطات كبيرة ,وهذا ما يؤثر عن أفراد الأسرة من ناحية علاقاتهم مع بعضهم البعض.

جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إحساسهم بالتوتر في المسكن

الإحساس بالتوتر	التكرار	النسبة %
دائما	35	58,33
أحيانا	15	25
أبدا	10	16,66
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة (58,33%) من أفراد الآسر يشعرون بالتوتر دائما ,بينما نلاحظ البعض الآخر وبنسبة (25%) أنهم أحيانا يشعرون بالتوتر ,أما النسبة القليلة الذين لا يشعرون بالتوتر قدرت نسبتهم ب (16,66%) وهذا يرجع لعدة أسباب واهم سبب ضيق المسكن الذي يفتقر لجميع انواع الخدمات والمرافق الداخلية يؤدي صعوبة تكيف افراد الاسر مع هذا الوضع و بالتالي عدم انسجام حجم الأسرة مع حجم المسكن يؤدي إلى نزاع داخل بيئة هذا المسكن و يؤثر هذا على العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة .

جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض

تجمع أفراد الأسرة مع بعضهم البعض	التكرار	النسبة %
أحيانا	33	55
دائما	21	35
أبدا	06	10
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة (55%) من أفراد الآسر صرحوا بأنهم أحيانا يجالسون بعضهم البعض نظرا للتعب والارهاق من انشغالاتهم وأعمالهم اليومية ,حيث كلا مشغول بحاله وليس له وقت ,ولا يكون تجمعهم إلا في المناسبات الرسمية أو في أمور مهمة ,وتليها نسبة (35%), يجتمعون مع بعضهم وهذا راجع لمحدودية حجم الأسرة ,أما النسبة الضئيلة (10%) التي لا تجالس أفراد الأسرة بسبب ضيق المنزل وكبر حجم العائلة وهذا يرجع تأثيره على علاقات الأسرة فيما بينها, ومن خلال ذلك يتبين لنا أن اتساع المسكن يعطي الراحة لأفراد الاسرة ويساعدهم في التجمع فيما بينهم .

المحور الثاني: تأثير السكنات العمودية على واقع العلاقات الاجتماعية القرابية للمجتمع السوفي

جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تبادل الزيارات مع الأقارب

تبادل الزيارات مع الأقارب	التكرار	النسبة %
دائما	11	18,33
احيانا	15	25
أبدا	34	56,66
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة (56,66%) من أفراد العينة لا تتبادل الزيارات مع الأقارب , أما(25%) من الأسر تتبادل الزيارات أحيانا , وتبقى نسبة (18,33%) من الأسر تتبادل الزيارات ,فقلة الزيارات بين الأقارب أثر في نوع العلاقات الاجتماعية القرابية , وهذا راجع إلى عدة أسباب من بينها: صغر حجم مساكن هذه الاسر التي لا تسمح باستقبال الزوار من حين إلى أخر ,بالإضافة الى الوضع الاقتصادي المزري كانخفاض مداخيل الاسر نسبيا مع ارتفاع الاسعار يؤثر على نوع العلاقات الاجتماعية القرابية مما يؤدي ذلك الى التقليل من الزيارات البينية الا في بعض المناسبات المحددة ,كما ان هناك بعض من الأفراد يحبذون دخول في علاقات جديدة خارج جماعة القرابة , كما تيقن بعض الأقارب ان الزيارات تكون الا في المناسبات كالأفراح والمآتم.

جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حالة الشعور عند زيارة احد الأقارب لهم

حالة الشعور عند زيارة احد الأقارب	التكرار	النسبة %
بالراحة والطمأنينة	15	25
بالضيق	26	43,33
لا نشعر بشيء	19	31,66
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أعلى نسبة تمثل الأسر التي تشعر بالضيق في حالة وجود شخص أخر معهم في السكن وتقدر ب(43.33%) ,بينما الذين لا يشعرون بأي شيء وصلت نسبتهم إلى (31,66%) ثم بعد ذلك الأسر التي تشعر بالراحة والطمأنينة بنسبة (25%) من خلال هذه النسب المتفاوتة نلاحظ بأن السكن العمودي وتقسيمات فضائه لا تؤمن للأسر الراحة النفسية أولا لضيقها وثانيا قلة غرف هذه المساكن وكذلك تزايد حجم الأسرة فمثلا عند وجود شخص(ضيف) في غرفة الاستقبال التي تستعمل عادة في هذه المساكن كغرفة لتجمع افراد الاسرة ونظرا لقلة غرف هذه المساكن فمن البديهي ان تشعر الاسرة بالضيق وعدم الراحة والاطمئنان ,كما أن هناك اسر متحفظة لا تريد بعض من الأقارب زيارتهم لتفادي بعض المشاكل العائلية كالقيل والقال من جهة ومن جهة أخرى هناك من يختارون بعض من أقاربهم ليتبادلون معهم الزيارات ,وهذا بدوره يؤثر على نوع العلاقات القرابية.

جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاركة أقارب لهم في المسكن

مشاركة أقارب في المسكن	التكرار	النسبة %
والدا الزوج أو أحداهما	03	05
والدا الزوجة أو أحداهما	-	-
شخص آخر	05	8,33
لا احد	52	86,66
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة (86,66%) من الأسر لا يشاركهم أحد في المسكن بينما يشاركهم احد والدا الزوج بنسبة (05%) وهذا يعكس أصول ديننا الإسلامي من خلال المحافظة على الوالدين و إيصال صلة الرحم ,أما نسبة (8,66%) هي مشاركة آخرون في المنزل مؤقتا كأخ أو أخت احد الزوجين ,وهذا من اجل الدراسة أو العمل ولو فيه نوع من الازعاج من طرف احد الزوجين ,لان معظم الأسر في الحي هي اسر نووية تميل إلى الاستقلالية عن أهاليهم وليس رغبة منهم وإنما تحت ضغط ظروف خارجة عن طاقتهم فسكناتهم ذات الحجم الصغير ادت دورا مهما في جعل علاقات القرابة تضيق دائرتها. وبالتالي اوجدت واقعا يسمح بنمو الفردية والاستقلالية وتلاشي العلاقات القرابية.

المحور الثالث حول تأثير السكنات العمودية على واقع العلاقات الاجتماعية الجوارية للمجتمع السوفي

جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب علاقة الأسرة مع الجيران

علاقة الأسرة مع الجيران	التكرار	النسبة %
جيدة	17	28,33
عادية	31	51,66
متوترة	12	20
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة (51,66%) هي علاقات عادية بين الجيران, وهي كما صرح بها بعض أفراد العينة أنها علاقات عابرة وجه لوجه ويمكن التفاعل بين الجيران إلا في سلالم العمارة , وهذا راجع لبعض الأفراد يفضلون الاحترام ويجتنبون العلاقات المباشرة التي تعود عليهم بالسلب من خلال الاختلاف الثقافي والاجتماعي, أما نسبة (28,33%) تأكد أن العلاقة بين الجيران جيدة ,حيث يتبادلون الزيارات ويساعدون بعضهم البعض هذا دليل على أن لهم نفس المستوى الثقافي أو الاجتماعي, وهناك علاقات متوترة بين أفراد آخرون ,والتي قدرت نسبتهم ب(20%) وهؤلاء السكان يشتكون وباستمرار من سوء علاقاتهم بجيرانهم ويؤكدون بأن التفاعل أو إقامة أي علاقة معهم يعتبر أمر صعب لأنهم يجلبون لهم المشاكل والضجيج وسوء المعاملة.

جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تأثير كثرة العلاقات بين الجيران

مدى تأثير كثرة العلاقات بين الجيران	التكرار	النسبة %
تؤثر	38	63,33
أحيانا	12	20
لا تؤثر	10	16,66
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن معظم أفراد العينة وبنسبة (63,33%) صرحوا بان كثرة العلاقات مع الجيران (الدخول والخروج كثيرا) تؤثر عليهم لأنها تجلب المشاكل وتهدد الاستقرار ,وهذا راجع لعدم رغبة بعض الأسر في تبادل زيارتهم للجيران خوفا من شجار الأطفال وكذلك رغبتهم في إقامة علاقات سطحية لكي تضمن مصالحهم من جهة ,ومن جهة أخرى يحافظون على الاحترام المتبادل بين جيرانهم ,في حين صرحت بعض أفراد العينة وبنسبة(20%) بأن العلاقات قد تشكل في بعض الأحيان نوع من التأثير بين الجيران ,أما نسبة (16,66%) صرحت بان كثرة العلاقات لا تؤثر بين الجيران.

جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مدى تعرض الأسرة للمضايقة من الجيران

المضايقة من الجيران	لا	نعم				المجموع
		ارتفاع أصواتهم	ارتفاع صوت التلفاز وأدوات كهربائية	قلة و انعدام نظافة السلالم	أخرى..	
التكرار	11	15	10	07	17	60
النسبة %	18,33	25	16,66	11,66	28,33	100

المصدر: من إعداد الباحثين

من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ أن أسباب الإزعاج والمضايقة كانت بنسبة (56,66) التي صرح بها أفراد العينة ,حيث تأتي في مقدمتها ارتفاع الأصوات والضجيج بنسبة (25%) ,تليها ارتفاع صوت التلفاز وأدوات كهربائية بنسبة (16,66%,تليها انعدام النظافة للمجال المشترك بنسبة (11,66) فتقل النظافة في بعض العمارات وتنعدم في أخرى ,أما نسبة(28,33%) فهي تمثل عدة أسباب أخرى من بينها وجود شباب منحرف يحدث أصوات مزعجة من المساء إلى ساعات متأخرة من الليل والاستيلاء على بعض التجهيزات في المجال المشترك من قبل أشخاص مما يعرض آخرين للتذمر والتدخل في شؤون الغير.. الخ , وهذا يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الجيران ,أما نسبة (18,33%) صرحت بأنها لم تتعرض لأي تذمر أو مضايقة من الغير.

جدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إقامة علاقات جديدة في الحي الجديد

إقامة علاقات جديدة	نعم	لا			المجموع
		لا أريد الاختلاط بهم	لا استطيع التكيف معهم	أفضل أصدقائي في الحي السابق	
التكرار	12	15	23	10	60
النسبة %	20	25	38,33	16,67	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) إلى أن الإجابة بالرفض قد حصلت على تكرارات كثيرة بنسبة إجمالية قدرت بنسبة (80%) وزعت كالآتي: نسبة (38,33) أكدوا أن السبب الذي يمنعهم من إقامة علاقات صداقة جديدة هو عدم قدرتهم على التكيف معهم خشية الاصطدام بتصرفات تخلف مشاكل بينهم وهذا بدوره يؤثر على العلاقات بين الجيران ,في حين أقر البعض بأنهم لا يريدون الاختلاط بهم ,لكنهم يفضلون العزلة والابتعاد وصرحوا بأنهم عديمي المنفعة وأصحاب مصالح وهذا بنسبة (25%) ,أما نسبة (16,67%) يفضلون أصدقائهم في الحي القديم ,وذلك لشعورهم بالراحة والاطمئنان معهم ,آما نسبة (20%) من أفراد العينة, فكانت إجاباتهم بنعم وهم موافقون على إقامة علاقات صداقة جديدة في الوسط الجديد وهذا ربما للتقارب لبعض الاسر في المستوى الاجتماعي بينهم .

جدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرضا عن الإقامة في الحي الجديد

الرضا عن الإقامة في الحي	التكرار	النسبة %
راض	16	26,66
نوعا ما	18	30
غير راض	26	43,33
المجموع	60	100

المصدر: من إعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) قد مثلت النسبة التي عبرت برضاها عن الإقامة في الحي اقل النسب والتي قدرت ب(26,66%) تليها نسبة الأفراد التي عبرت بأنها راضية نوعا ما على الإقامة في الحي بنسبة(30%),في حين كانت نسبة الأفراد الغير راضيين عن الإقامة بهذا الحي تمثل اكبر النسب والتي بلغت(43,33%) ويرجع ذلك لعدة أسباب منها :غياب جانب التآزر والتعاون بين الجيران وعدم توفر مرافق ترفيهية للأطفال وكذلك انتشار مظاهر الانحراف والجريمة كتعاطي المخدرات وشرب الخمر بين أزقة الحي ,أما السبب الجوهري هو ضيق المساكن وتكدسها بالأفراد الذي يولد الانزعاج من الجيران فظلا عن حمل مجتمع البحث للخلفية الاجتماعية والثقافية المتمثلة في الرفض للسكن في العمارات وتفضل العيش في السكن الفردي.

2.تحليل النتائج حسب الفرضيات :

1.2نتائج الفرضية الأولى: من خلا لمؤشرات ومعطيات الجداول التالية تما التأكد من صحة وصدق الفرضية الأولى

– صرح معظم المبحوثين وبنسبة (58,33%) بأن عدد أفراد الأسرة يتكون من (4-6) أفراد وهي اكبر نسبة من أفراد الأسر القاطنة في السكن العمودي ,وهنا يبين أن حجم الأسرة له تأثير كبير في هذا النوع من المساكن التي تمتاز بضيق فضائها وخاصة ان عدد افراد الاسرة دائما في تزايد من جراء عمليات الانجاب وهذا من اجل حفاظ الانسان على نوعه , فضيق المسكن وزيادة حجم افراد الاسرة يؤثر على العلاقات الاجتماعية الأسرية بصفة خاصة وعلى المجتمع الخارجي بصفة عامة .

–يؤكد معظم المبحوثين وبنسبة (56,67%) بأن مساكنهم تحتوي على 03 غرف وهذا العدد قليل مع حجم الأسرة خاصة وان اغلب أفرادها يتكون من 06 أفراد ,حيث اقروا بان مساكنهم تعاني من قلة الغرف مع تزايد ملحوظ في عدد أفراد الأسرة ,وهذا ما يولد تزاحم داخل المسكن ويجعل الأفراد غير مرتاحين نفسيا مما يؤدي بذلك إلى توتر في العلاقات داخل الأسرة, فارتفاع معدل التزاحم داخل المسكن يؤثر على الاسرة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

–صرح جل المبحوثين وبنسبة (70%) أنهم لا يحبذون البقاء طويلا داخل المسكن, أما النسبة الأقل (30%) هم يفضلون البقاء داخل المسكن حيث يعود هذا التفاوت في هذه النسب غالبا إلى حجم الأسرة – درجة الرضا عن المسكن – تفضل بعض الأسر قضاء جل وقتها خارج البيت لممارسة بعض الأنشطة كالأنشطة الرياضية والثقافية .وهذا ينعكس سلبا على علاقات أفراد هذه الأسر, وبالتالي هذه المساكن لا توفر فضاءات ولا تستجيب لمتطلبات هذه الأسر, وبالتالي لا يمكن لأفراد هذه الأسر البقاء طويلا داخل المسكن.

–يؤكد معظم المبحوثين وبنسبة (85%) بأن المسكن العمودي يتعارض مع عاداتهم وتقاليدهم ,وهذا راجع لتصميم المسكن الغير ملائم وكذلك الازدحام داخل المنزل وهذا يؤثر عن أفراد الأسرة ,خاصة مع الممارسات و النشاطات المنزلية التي يقومون بها يوميا داخل الفضاء الضيق.

–صرح المبحوثين وبنسبة (58,33%) أن الأسر يشعرون بالتوتر دائما, بينما القليل لا يشعرون بالتوتر, ويرجع الإحساس بالتوتر ضيق الفضاء الداخلي للمسكن وكذلك زيادة حجم الأسرة وهذا يؤدي بدوره الى عدم انسجام الاسرة مع المسكن فيولد ذلك صراعات وشحناء بين افراد الاسرة خاصة عند استعمال اي نشاط جماعي بينهم.

– معظم المبحوثين أكدوا وبنسبة (55%) بأنهم أحيانا يجالسون بعضهم البعض, وهذا بسبب التعب والارهاق من انشغالاتهم طوال اليوم هذا من جهة ومن جهة اخرى ان فضاءات السكن محدودة لا تسمح بالتجمع ,حيث يكون تجمعهم إلا في المناسبات الرسمية أو في أمور مهمة, وهذا له تأثير على علاقات الأسرة فيما بينهم فينتابهم نوع من الاغتراب أحيانا.

* أكدت معظم الدراسات السوسيولوجية أن ارتفاع درجة التزاحم في المسكن الحضري وقلة غرفه تولد توتر نفسيا لدى مستخدميه فالمسكن الواسع أصبح من الضروريات في الوقت الحاضر (**مطاوع,237,1994**)

وهذا يوضح أن للمسكن دورا كبير في عملية التأثير على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة فيما بينها ,حيث فقدت الأسرة سمات التعاون والتآزر بين أفرادها نتيجة لضيق المسكن وقلة غرفه فأنتهج أفراد الأسرة صفة الفردانية والمصلحة الخاصة بكل حرية مما أدى بهم إلى إشباع حاجاتهم وقضاء أوقات فراغهم في المقاهي والمطاعم والنوادي ومراكز الثقافة ...وغيرها.

فطبيعة المساكن العمودية الجديدة هنا قد غيرت من شكل الاسرة تدريجيا من اسرة ممتدة الى نووية عكس المساكن التقليدية لان ظروف المعيشة في المدينة وتكاليفها الصعبة تتحكم في ذلك ,وهذا ما يؤدي بالأسرة الى تنظيم عملية النسل وفق متطلبات الحياة.

–فهناك العديد من الباحثين الذين لهم دراسات حول المسكن وتأثيره على العلاقة الأسرية وهي دراسات لها إحاطة بموضوع دراستنا هذه نذكر منها على سبيل المثال:

–دراسة جاكلين باليد (jacqueline palamed) والتي كانت دراستها حول علاقة المسكن الحضري الجديد بالأسرة النازحة وبينت نتائج دراستها بأن للمسكن أربعة وظائف أساسية تساعد على استقرارا الأسرة ألا وهي: (**دليمي.2007.37**)

1–وظيفة الحماية من كل ماهو خارج عن المسكن وفي الوقت نفسه يقوم بدور العازل بين الوسط الداخلي والخارجي بحيث يتيح للأسرة إمكانية الاهتمام بأمورها الخاصة وعدم الاكتراث بالغير والعكس صحيح ,فلا يمكن لأحد أن يرانا ونحن في مساكننا إلا كما نرغب نحن,هكذا ترى **جاكلين** الوظيفة الاولى للمسكن.

2–وظائف متعددة الاختصاصات ,ويقصد بها انه يجب أن يتوفر المسكن على مجالات متنوعة تلبي كل الحاجات الاجتماعية للأسرة وتضمن تماسكها كأن يوفر المسكن مجالا خاصا بالأطفال ,مجالا للحياة الخاصة بكل فرد وآخر لالتقاء أفراد الاسرة وتعزيز وحدتهم.

3–وظيفة الحفظ وهي تندرج ضمن الوظيفة السابقة من حيث أن المسكن يوفر لكل فرد من أعضاء الاسرة الاستقلال في المجال الذي يشغله.

4–وظيفة اجتماعية تخص حالات استقبال الأهل والأقارب والأصدقاء والجيران لتقوية العلاقات بين السكان والحياة الاجتماعية كعلاقة الجيرة.

وتضيف" **جاكلين** " أن أي مسكن يسمح للأسرة بإدماج وسائل حياة عصرية كالآلات الكهرومنزلية وأجهزة الإعلام والاتصال وكل هذا يكون طبقا للتنظيم الحر الذي اختارته الاسرة لمجالات مسكنها.

*وفي دراسة أخرى قام بها **بيار جورج (pierre George)** وضح لنا أن المسكن يقدم للأسرة وظيفة عضوية (**bouata.1980.18**)

يرى أن الاسرة تستمر وتنمو وتحتاج الى وسط اجتماعي مغذى بالعلاقات الاجتماعية الحميمية بين اعضائها ,فيجب على المسكن أن يؤدي وظيفة الربط بين الأفراد كأنهم سلسلة واحدة لا يجب أن تفقد إحدى حلقاتها ,هذا ما يؤدي الى تقوية الصلة اليومية بينهم وديمومتها لتشكل يوما بعد يوم المرجع التاريخي للأسرة ,ثم توطيد تلك الرابطة بين أفراد الاسرة والوسط الخارجي(الثقافي ,البيئي,الإنساني) هذه العناصر تجتمع متحدة لتعطي للمسكن صورة أكثر جمالية وإنسانية,وعلى الدرب نفسه سارت دراسة **إليزابيث وود (Elizabeth wood)** (**Elizabeth.1978.78**)

تؤكد أن المسكن الملائم والذي يوفر للعائلة كامل الاستقرار والرفاهية ,هو ذلك الذي يسمح بصيانة حرمتها والمحافظة على كرامتها وعزة نفسها ويساعد على تدعيم الاتصال الأسري أي(العلاقات داخل الوسط الأسري) ,ويلبي كل الضروريات اليومية للأسرة ,ولا يسمح بوجود أي نوع من العوائق لتي تكبح السير الحسن لأعمالها ,و نرى انه يكون أفضل إذا توفر المسكن على مجالات إضافية تسمح بمواجهة المفاجآت أو تسمح بممارسة الهوايات.

ومن خلال هذه الدراسات ووجهات النظر حول العلاقة بين المسكن الحضري والأسرة الذي يوضح علاقة الاسرة فيما بينها داخل المسكن يتضح أن كل من يهتم بهذا المجال يتفق على وظائف بارزة أهمها:الحماية,المحافظة على كل ماهو خاص وسري, الخصوصية,تكوين علاقات أسرية واجتماعية وبيئية وتوطيدها,جمالية الفضاءات الداخلية ,التوزيع المتوازن للتجهيزات , الفيزيائية المنزلية,الاستقرار والاستمرارية.

2.2 نتائج الفرضية الثانية: من خلا لمؤشرات ومعطيات الجداول التالية تما التأكد من صحة وصدق الفرضية الثانية

–معظم المبحوثين صرحوا بأنهم لا يتبادلون الزيارات مع الأقارب وبنسبة (56,66%),وهذا راجع إلى عدة أسباب ضيق المسكن ,وكذلك ظروف الاسرة الاقتصادية الصعبة التي لا تسمح بتبادل الزيارات ,كذلك هناك كثير من الأفراد يحبذون دخول في علاقات خارج جماعة القرابة ,كما اقتنع البعض أن زيارة الأقارب لا تكون إلا في المناسبات كالزواج والوفاة , كما حلت وسائل الاتصال محل الزيارات القرابية للتواصل بين الأسر والأقارب.

-صرح بعض المبحوثين وبنسبة (43.33%) أنهم يشعرون بالضيق في حال وجود شخص أخر من الأقارب معهم في المسكن ,فمثلا وجود شخص آخر(ضيف) في غرفة الاستقبال التي تتجمع فيها أفراد الأسرة ,ونظرا لقلة غرف هذه المساكن فهذا من البديهي أن تشعر الأسرة بالضيق وعدم الراحة والاطمئنان ,كما أن هناك اسر متحفظة لا تريد بعض من الأقارب زيارتهم لتفادي بعض المشاكل العائلية كالقيل والقال من جهة ومن جهة أخرى هناك من يختارون بعض من أقاربهم ليتبادلون معهم الزيارات ,وهذا بدوره يؤثر على العلاقات القرابية.

- صرح معظم المبحوثين وبنسبة (86,66%) أنهم لا يشاركهم أحد في المسكن إلا أن هناك أسر يشاركهم أحد والدي الزوج أو أخ أو أخت أحد الزوجين وبنسبة ضئيلة من اجل الدراسة أو العمل وهذا يبين المحافظة على صلة الرحم وبر الوالدين الذي يتمسك به البعض .فمعظم الأسر هي أسر نووية تميل إلى الاستقلالية عن أهاليهم ليس رغبة منهم وإنما تحت ضغط ظروف خارجة عن طاقتهم فقلة المشاركة للآخرين في العائلة دليلا على ضيق المسكن الذي يحرج بعض الأسر من وجود أقارب معهم وهذا له تأثير كبير على العلاقات القرابية وبالتالي فالسكنات الصغيرة ادت دورا مهما في جعل علاقات القرابة تضيق.

*إن مجمل الدراسات السابقة والتي تطرقت لموضوع العلاقات الاجتماعية التي أجراها الباحثين والدارسين داخل المدن والمستوحاة من مصادر موثوقة معتمدة على أدوات البحث العلمي كالمقابلات التي أجراها الباحثين مع السكان ,وكذلك الزيارات الميدانية لهذه التجمعات فضلا على نتائج الاستمارات ومناهج البحوث ,بأن التغيرات الجديدة في البيئة العمرانية قد انعكست على طبيعة العلاقات الاجتماعية للقرابة ,كما طغى الجانب المادي والمظهري على الجانب المعنوي, الذي فرضته ظروف المعيشة في المدينة وتكاليفها المتزايدة فقد أملت على وحدة القرابة أن تحد من اعظائها باستمرار, وهو ما يدفع بعض الأبناء إلى الاستقلال عن أسرهم وذويهم بعد الزواج وإقامة في مساكن خاصة بهم ,أو يبتعدون لمدة طويلة من اجل العمل.وهذا له تأثير على مستوى علاقات القرابة.

حيث يرى بعض العلماء والباحثين المعاصرين على إن علاقات القرابة هي ظاهرة بنائية ,ترتبط بمجال الانثربولوجيا ومنهم الدكتور **معن خليل العمر**, حين قال :"لقد اشبع موضوع القرابة ,دراسة وبحثا .من قبل علماء الإنسان ,أكثر بكثير من علماء الاجتماع ,وذلك راجع إلى ضعف دورها في المجتمعات الصناعية والحضرية,خاصة الغربية منها حتى وان كانت معظم أدبيات ونظريات علم الاجتماع,قد كتبت ونشرت في العالم العربي ,فإنها لم تشبعه أو تنظره كما فعل علماء الانثربولوجيا ,إنما إشارة إليه فقط أو حتى عند إشارتهم إليه ,استدلوا على بحوث علماء الإنسان.(**معن. 2000. 148**)

لعل أبرز الدراسات السوسيولوجية التي حاولت تفسير ظهور الأسرة النووية وعلاقتها بالقرابة،كل من محاولتي **دوركايم** و **بارسونز** فالأول أي **دوركايم** وإن ركز على استقلالية الأسرة النووية،عن وحدات النسق القرابي في المجتمع الصناعي، إلا أنه يشير بوضوح إلى عدم تفكك المجتمع، لأن هذا الأخير يستبدل بالجماعات القرابية القديمة بجماعات معينة، تؤدي الدور نفسه الذي تؤديه الجماعات القرابية في ربط الفرد بوحدات اجتماعية أكبر كالجيرة والصداقة وغيرها (**مجد الدين.1985.18**)

أما **بارسونز** فأكد كذلك على تمايز الأسرة النووية، عن مكونات النسق القرابي في المجتمع الصناعي، لكنه على عكس **دوركايم**،"يرى بأن الأسرة النووية بالمعنى الصحيح، تمتاز بأنها منعزلة فكل من أسرة التنشئة وأسرة الإنجاب، تعتبر أسرا نووية مستقلة، منفصلة ومنعزلة، وهو بذلك يؤكد على اضمحلال العلاقات الاجتماعية التي تربط الأسرة النووية بالأقارب، بل وذهب إلى أبعد من ذلك في تحليله، إذ أنه اعتبر في ظل العائلة الحديثة، تكون الوظيفة الوحيدة المترافقة، مع مبادئ الحركية والترقي الشامل، هي التنشئة الاجتماعية، ضمن القيم العامة الأساسية والأدوار المقترنة بها لأن العائلة لم تعد بصورة مثالية، إلا المؤسسة البدائية للتنشئة الاجتماعية فحسب وإنما هي مُعرضة كذلك، لتصفية ذاتية مبكرة، يصفها **بارسونز** أحيانا ب"self liquidating mechanism" فبما أن الأولاد يؤسسون مع أزواجهم المختارين، عائلة منتقاة عن العائلة الأصلية التي أنجبتهم.(**بودون. 1986. 149**)

و أكدت الدكتورة **علياء شكري** على أن العلاقات مع الأقارب، تخضع لعملية انتقاء واعية، من جانب الأطراف الداخلين فيها، بمعنى آخر أن أقارب الإنسان في ظل الأسرة النووية الحديثة، ليسوا موجودين على هذا النحو ولكن الفرد هو الذي يقرر، وهو الذي يختار أقاربه، أي أننا نستطيع القول، بلا تجاوز أن العلاقات القرابية الحديثة تُشبه إلى حد كبير علاقات الصداقة والمودة، من حيث أنها تقوم على الاختيار الواعي، وعلى قدر من الاستلطاف والميل وليس مجرد انعكاس، بديهي لعلاقات دموية، أو علاقات مصاهرة معينة. **(شكري .169.1996)**

يعني هذا أن الأفراد يختارون من يزورونهم من أقاربهم، مثلما يختارون الأصدقاء، هذا يدل على أن العلاقات القرابية والاجتماعية عامة هي اختيارية في المدينة.

كما تؤكد الدكتورة **سناء الخولي** على أن تغير الأسرة يعود لعدة عوامل في المجتمع الحضري وتعطي على سبيل المثال، دار المسنين التي تبنيها الدولة في المدينة، توضح أن الحياة العصرية تباعد بين الأبناء البالغين وبين آبائهم، ناهيك عن المسنين الذين فقدوا عائلاتهم، لأننا نجد في ديار المسنين، آباء وضعهم أبناؤهم هناك.(**الخولي.125.1984**)

وأصبح الفرد في ظل الأسرة النووية، هو الذي يختار من يزور من أقاربه، وكأن العلاقات القرابية أصبحت تشبه علاقات الصداقة.

3.2 نتائج الفرضية الثالثة: من خلا لمؤشرات ومعطيات الجداول التالية تما التأكد من صحة وصدق الفرضية الثالثة.

– يؤكد معظم المبحوثين وبنسبة (51,66%) هي علاقات عادية بين الجيران, وهي كما صرح بها بعض أفراد العينة أنها علاقات عابرة وجه لوجه ويمكن التفاعل بين الجيران إلا في سلالم العمارة , وهذا راجع لبعض الأفراد يفضلون الاحترام ويجتنبون العلاقات المباشرة التي تعود عليهم بالسلب كسوء المعاملة ,كما أن الاختلاف في المستوى الثقافي والاجتماعي والتضارب في الأفكار والعادات والتقاليد يجنب الكثير من الأسر إقامة علاقات مع جيرانهم.

– يؤكد معظم أفراد العينة وبنسبة (63,33%) بان كثرة العلاقات مع الجيران (الدخول والخروج كثيرا) يجلب المشاكل ويهدد الاستقرار ,وهذا راجع لعدم رغبة بعض الأسر في تبادل زيارتهم للجيران خوفا من شجار الأطفال الذين يساهمون في توتر العلاقات ,كما يرغبون في إقامة علاقات سطحية لكي تضمن مصالحهم من جهة ,ومن جهة أخرى يحافظون على الاحترام المتبادل.

– صرح معظم المبحوثين وبنسبة (56,66) أنهم يتلقون الإزعاج والمضايقة من جيرانهم كارتفاع الأصوات والضجيج و أيضا ارتفاع صوت التلفاز وأدوات كهربائية أخرى ,كما تنعدم النظافة في المجال المشترك ,وكذلك هناك أسباب أخرى من بينها وجود شباب منحرف يحدث أصوات مزعجة في ساعات متأخرة من الليل والاستيلاء على بعض التجهيزات في المجال المشترك من قبل أشخاص , وهذا بدوره يؤثر على العلاقات الاجتماعية بين الجيران .

– صرح جل المبحوثين وبنسبة (80%) بأنهم لا يحبذون إقامة علاقات صداقة جديدة مع جيرانهم وأكدوا أن السبب الذي يمنعهم من إقامة علاقات صداقة جديدة هو عدم قدرتهم على التكيف معهم خشية الاصطدام بتصرفات تخلف لهم مشاكل عديدة ,وهذا بدوره يؤثر على العلاقات بين الجيران ,في حين صرح البعض الأخر بأنهم لا يريدون الاختلاط بهم لكنهم يفضلون العزلة والابتعاد وقالوا بأنهم عديمي المنفعة وأصحاب مصالح ,أما آخرين يفضلون أصدقائهم في الحي القديم وذلك لشعورهم بالراحة والاطمئنان معهم.

– صرح معظم المبحوثين وبنسبة (43,33%) غير راضيين عن الإقامة بهذا الحي وهذا راجع لعدة أسباب منها: غياب جانب التعاون وروح المبادرة بين الجيران وكذلك افتقار الحي لمرافق ترفيهية للأطفال ومساحات خضراء لتنزه العائلات ,وكذلك انتشار مظاهر الانحراف والجريمة كتعاطي المخدرات وشرب الخمر بين أزقة الحي ,أما السبب الجوهري هو ضيق المساكن وتكدسها بالأفراد الذي يولد الانزعاج من الجيران فظلا عن حمل مجتمع البحث للخلفية الاجتماعية والثقافية المتمثلة في الرفض للسكن في العمارات وتفضل العيش في السكن الفردي وهذا يؤثر على العلاقات الجوارية بالحي.

* لقد أثبتت الدراسات السوسيولوجية الأكاديمية والحديثة بأن نسبة العلاقات الاجتماعية بين الجيران في السكنات العالية لها صعوبة في خلق العلاقات ,وقد تكون علاقاتهم ذات عمر قصير نظرا لعدم تجاوب السكان مع بعضهم البعض وقلة فرص التقابل بينهم وقد تكون سطحية عند الالتقاء في الأماكن المشتركة على سبيل المثال كالمصاعد والمداخل, وعدم انتماء الناس لبعضهم البعض وكذلك عدم تعاملهم على مستوى الحي ,مما أدى الى ظهور قيم جديدة. (**السدحان2010.121**)

فالتصميمات والتخطيطات المعمارية الحديثة ,يمكن أن تؤدي الى نتائج سلبية على الفرد والجماعة ,بحيث تنعكس على المجال والإنسان, وقد تبين من خلال دراسات أجريت في هدا المجال أن لأصول السكان وظروفهم الاجتماعية وبيئاتهم السكنية التي تختلف من مجال محلي الى أخر ,فعندما تنتقل من بيئة الى بيئة أخرى موحدة وتجمع في محيط عمراني واحد ,اثر على موقفهم وتصرفاتهم إزاء بيئتهم الجديدة ,وإذا كان المجال الاجتماعي في الموطن الأصلي يكتنفه الدفء الذي يجمع بين أفراد الحي أو الشارع على مختلف شرائحهم سيما في المناسبات والأعياد وخارج أوقات العمل ,فاءن ذلك قلما يحدث على مستوى البيئة الحديثة ,لتي تضعف فيها العلاقات الاجتماعية بين الناس خاصة الجيرة ,وفي المقابل تبرز أكثر مظاهر الفردية والاستقلالية.(**عبد المنعم.1983.150**)

-حسب دراسة " **روبرت بارك**" حول علاقات الجيرة يرى إن جماعات الجيرة تفقد في البيئة الحديثة كل معاني التالف والتراحم والتواد,وهذا تحت تأثير التحديث في المدن,فهذه الأخيرة لعبت دورا كبيرا في تفكيك علاقات الجوار ,كما قضت على النظام الأخلاقي الذي يدعمها ,وذلك من خلال تفكيك الروابط المحلية بين الأسر ,فالتحديث شجع على التفرد والاستقلالية وعدم التدخل في أمور الأخر ,هذا ما خلق عزلة بين الجيران.(**عبد العاطي.333**)

IV- الخلاصة:

نظرا لوجود علاقة بين السكن العمودي والعلاقات الاجتماعية وانطلاقا من الفرضية العامة التي توحي بوجود تأثيرات السكن العمودي على العلاقات الاجتماعية هذا ما وضحته نتائج الفرضيات الجزئية, فعدم تأقلم الأسرة السوفية مع هذا النموذج من المساكن احدث توتر في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وذلك من جراء ضيق المسكن وقلة غرفه وكذلك الشعور بالازدحام والاكتظاظ داخله أدى ببعض الأسر السوفية إلى التخلي عن ثقافتهم السابقة و محاولة التأقلم مع ظروف سكنهم الجديد كمحاولة تنظيم النسل وتغيير شكل الأسرة من ممتدة إلى نووية وكذلك الحد في بعض العلاقات خاصة على مستوى الأقارب والجيران ,وهذا نتيجة للتصميم السكني الذي لا يتلاءم مع ثقافة الأسرة السوفية ,كما أن علاقات القرابة تأثرت أيضا بنموذج السكن العمودي مما أصبحت بعض الأسر تتحاشى زيارة الأقارب ,وتقلصت بعض التفاعلات بين الأقارب وهذا راجع لضيق المسكن من جهة وكذلك بعض الظروف المادية والاقتصادية التي لا تسمح بالزيارات بين الأقارب إلا بالمواعيد وفي المناسبات الرسمية ,مما اثر هذا عن ثقافة وتقاليد الأقارب,كما اثر السكن العمودي على علاقات الجيرة حيث أصبحت الأسر تتفادى العلاقات مع الجيران لعدة أسباب من بينها الصراعات التي كانت اغلبها نتيجة شجار الأطفال خاصة في أماكن الوسائل المشتركة مثل السلالم و الفضاءات المجاورة. وكذلك خوف الأهالي على أبناءهم من انحرافات الشارع ضف إلى ذلك افتقار الحي لعدة متطلبات ضرورية كالسوق ,والمساحات الخضراء, وكذلك فضاءات اللعب للأطفال ,فالسكن العمودي ثقافة دخيلة على الأسر السوفية فهو بمثابة حل لازمة السكن ليس إلا, فيلقي على الأسر بعض المشاكل والتي من ضمنها العلاقات الاجتماعية المتوترة .

الاقتراحات والتوصيات: من خلال ما تقدم في الدراسة نلخص في النهاية بعض التوصيات والاقتراحات تمثلت فيمايلي:

- وضع دراسات مستقبلية أثناء عملية التخطيط وتصميم المساكن التي تليق بالاسرة السوفية ,خاصة مراعاة تكثيف عدد السكنات ذات اربع وخمسة غرف والتقليل من السكنات ذات غرفتين اوثلاث غرف.

- إعادة بعث تحصيصات أراضي للبناء والإكثار منها ,وهذا من اجل تشجيع بناء مساكن فردية تليق بالاسرة السوفية وتجنبا لمشاكل المساكن الجماعية.

– يجب توفير الخدمات الضرورية بالأحياء السكنية قبل توزيع السكنات.

– توفير الجانب الأمني بالأحياء السكنية لحفظ كرامة المواطنين من المجرمين وأصحاب الآفات الاجتماعية .

– الرقابة الصارمة من الجهات المختصة واتخاذ الإجراءات اللازمة للمخالفين والمستغلين للفضاءات العامة.

– توعية سكان الحي من اجل الاهتمام بنظافة العمارات وماجاورها للتقليل من التلوث الناجم عن انتشار النفايات.

– توفير فضاءات ومساحات خضراء للراحة والاستجمام وأماكن للعب الأطفال بالأحياء السكنية لجديدة.

– تقديم تسهيلات للشباب للاندماج في مراكز التكوين المهني وتعزيز ذلك بعملية التشغيل لاحتواء الشباب وتجنب الفراغ الذي يؤدي إلى الانحراف.

– تكوين لجان الأحياء التي يكون لها دور في النصح والإرشاد وحل النزاعات بين أفراد الحي.

– الإحالات والمراجع :

– الكتب

1.السيد عبد العاطي السيد(د.س).**علم الاجتماع الحضري ,مداخل نظرية** ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية.

2. إحسان محمد الحسن. (1976). **المدخل إلى علم الاجتماع الحديث**. مطبعة جامعة بغداد العراق.

3.بودون، ريمون وبوريكو فرانسوا،(1986). ***المعجم النقدي لعلم الاجتماع***، ترجمة سليم حداد, ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

4. إسماعيل محمد الزيود. (2011).**علم الاجتماع**. ط1.دار الكنوز للمعرفة والنشر والتوزيع. الأردن.

5. محمد بن مكرم منظور. (1999). **لسان العرب**. مجلد1.ط3.دار صادر. بيروت. لبنان.

6 . محمد عاطف غيث وآخرون. (1979).**قاموس علم الاجتماع**. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.

7. منشورات دار المجاني. (1996).**معجم مجاني الطلاب**. ط.3 بيروت. لبنان.

8. محمد عاطف غيث. (1986).**علم الاجتماع الحضري**. شركة الأمل للطباعة والنش. القاهرة.

9. سليماني جميلة. (2011).**دراسات في علم الاجتماع الفضائي**. دط. دار هومة الجزائر.

10. إبراهيم مذكور. (1975).**معجم العلوم الاجتماعية**. الهيئة المصرية العامة للكتاب .

11.عبيدات محمد. (1999).**منهجية البحث العلمي**. القواعد والمراحل والتطبيقات.ط2. دار وائل للنشر .الأردن.

12.عبد الحميد دليمي.(2007).دراسة في العمران السكن والإسكان.مخبر الإنسان والمدينة.دار الهدى للطبع والنشر,عين مليلة.

13.عبد الله بن ناصر السدحان.(2010). الآثار الاجتماعية للتوسع العمراني,(المدينة الخليجية نموذجا),سلسلة كتاب الأمة ,العدد136,ط1,مركز البحوث والدراسات.

14.عبد المنعم شوقي.(1983).مجتمع المدينة, دار المعارف ,القاهرة.

15.سعيد سبعون. (2017).**الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والبحوث الجامعية في علم الاجتماع** .ط2. دار القصبة. الجزائر.

16. رشيد زرواتي. (2008).**تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**.ط3. دار القصبة. الجزائر.

17.سناء الخولي.(**1984**) **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، بيروت.

18.شكري علياء.(1996).**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة, مصر.

19.مجد الدين عمر خيري (1985). **العلاقات الاجتماعية في بعض الأسر النووية الأردنية**،عمان الجامعة الأردنية.

20.معن خليل العمر.(2000).**علم اجتماع الأسرة** ,دار الشروق للنشر والتوزيع ,ط1, عمان, الأردن.

– الرسائل العلمية:

21.خليل عبدالله مطاوع.(1994).**السكان والعمران و إشكالية تهيئة المجال الحضري** بمدينة العلمة ,رسالة ماجستير .جامعة قسنطينة.

– المجلات:

22.بوزيد علي. (2016).**التغير في العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الحضرية الجديدة بمدينة ادوار**.العدد38.مجلة الحقيقة.جامعة تامنغست.

23.سهى حمزاوي. (2017).**اثر البناء المعماري العمودي على واقع الحياة الاجتماعية للأسرة والطفل**.قراءة سوسيولوجية.العدد03.مجلة العمارة وبيئة الطفل .جامعة باتنة.

– المراجع باللغة الفرنسية:

24.Bouata farouk.(1980) L'habitat dans le tiers monde- le cas de l'algeria.

25.Elizabeth wood.(1978) cite en revue schssubsat sociologie de l'habitatsocial archives d'architecture.bruxel.

26.Henri Lefebvre. Le (1968**) droit a la ville**. anthropos. paris.

27. Maouia saidouni , **Element d introducation a urbanisme** .casbah edition.